

# كتاب ماذا لو

## مقدمة

في مرحلة من عمرنا قد حولت لنا الحياة جمال  
البسمة الى كوابيس وصباحات متشابه ظناً منها أنها  
حظمتنا لا علم لها أنه من نتاج وصالنا المتقطعة  
نبت من جديد.. فبعض السقوط ارتقاء و ها نحن هنا  
مازجين الأمل والتفاؤل منهم جرعة قوة وانطلاقة عزم  
إلى حين ان تتواطئ عقارب الساعة والدقائق على  
وصولنا إيماءات متبادلة كلمات متقطعة قال وقال  
وقالوا إلا أن الاحلام اعلى ولا زالوا ننتشل الفؤاد من  
غياهب الاحزان ونلملم الشتات ونكسر الحواجز نتوسد  
العزيمة ونوهم الهزيمة ، نقابل صفحات بيضاء ننثر  
عليها أحرف سوادها سواد الليل الحالك مترجمة  
لأفكارنا التي تتعايش و عالمنا الداخلي في فوضى  
متراكمة معبرة عن حالة الهالات التي تبدوا كالمسحوب  
المليئة بالأمطار على سراب ملامحنا والذعر داخل  
اقفاصنا الصدرية برغبة جامحة في البكاء

كل ذلك تحت عنوان ماذا لو ... قابلنا ذاك الهدف وسط  
طريق تجتاحه مسامير معرقة

## 01

أو .... اتتنا الاماني محملة على جعبة شيخ تسعيني  
العمر رسم الدهر على وجهه تجاعيد معبرة عن ما فعل  
الزمن به ممارس لحياة مفروضة

.... نخوض كل يوم صراع إثبات الذات فماذا لو فتحنا  
أعيننا يوما ونحن كنا ما نريد ان نكون ... تماما كبغية  
طفل يحبوا لأول مرة وقلبه طواق للمشي أو حمامة  
الأيك التي كسر جناحها وتحاول ان تطير

**لنجعل الحياة مختلفة تحت شعار ماذا لو**

**بقلم الكاتبة قمبرور نهاد /ولاية سطيف**

## إهداء

أهدي هذا الكتاب  
إلى الأفكار المتواجدة في عالمي الداخلي إلى عائلتي -  
إلى أبي الذي خط الطريق أمامي و أمي التي نسجت  
الأمل في شريان فؤادي  
وبالخصوص ذلك السند أخي وتلك الجميلة أختي  
إلى الحالمين ذوي الشغف الى المنتصرين على  
السفاسف المؤمنين بإثبات التواجد، إلى أنا تلك التي  
علمتني كيف أكون أنا وأنا  
إلى المحققين حد السماء القائلين ماذا لو  
إلى معركة الحياة... إرحمينا

إلى تلك المعلمة التي آمنت بي يوماً ما وقالت سوف  
تصبحين على ما تريدين ..... ها أنا هنا أكتب  
لأجلكم

الكاتبة: نهاد قبور / ولاية سطيف

03

### الخاطرة رقم 01

دق جرس الساعة .... فتح ذاك الباب الكبير  
.....بخطى بطيئة يجر اذيال الخيبة عيون يكاد  
يغلقها شعاع الشمس المسدل خيوطه المرهق لجلده  
متأملة لعالم وكأنه عالم للتو ولد فيه... من أنا أين أنا  
إلى أين يذهب أنا

مرددا لتلك الكلمات بتمتمة خافتة تكاد تنعدم  
...تراقصت معه الهفوة برقصة مشئومه متلاعب  
واياه أهل يستمر الألم أم يقطعه سكين الأمل يوماً  
إربا إربا جاعلا اياه والماضي ماضيان  
افكار تحاكي الواقع ملامح ذابطة تستنجد الحياة

ما الفعل الآن !

اهل هذا خروج من بوابة العقاب ام خروج لاستقبال  
معانات الضمير

سجين... أهل هو سجين الخطأ أم سجين الظلم  
أم والحسرة مجتمعتان في حركة تدب هنا وهناك

.04

امام نافذة بيت يكاد سقفه تلاشيه التشققات مسقطه  
اياه, طفل يتلوى متسائل اين ابي  
عازف ناي الحزن في تلك اللحظة كان يعزف نواته  
ببراعة .

مختلفة ذواتنا منا من يجاهد نفسه ومنا من يساير  
المجريات ومنا من انطفئت منارة عقله واصبح  
انسانا عشوائيا يعيش على هامش الايام ويحيا بين  
السطور منتظرا خروج السعادة من رحم المعاناة

عيون تعودت على القبح في كل مكان وعيون  
فتحت لأول مرة على بريق من الافراح في كل  
مشهد وكل كيان

ذاك كان قدر ام اختيار عج بأنات الظلم لتفجر سيول  
قلم اسود مكسرا للصمت الصارخ  
ليصبح الفرد منا بعدها كائن ليلى يستفرغ النهار في  
الساعات الاولى من الليل

## .05

مستمع لصوت خافت اصمد أكثر هناك يد ستنتشلك  
من تحت الحطام هناك ظوء سيستقبلك اخر النفق  
هناك مياه باردة ستلامس يديك متحديه لحر صيف  
أهذا هزال فكري؟

أم خيال ماضي محاول التجسد على ارض الواقع  
متحاشي صعوبة ذلك في حياة متلاطمة عاتية لنبتلع

الجراح ونخرج في امسية جميلة مستقبليين منظر  
زهرة عشرينية وفراشة متعطشة

وطفل يركض وراء كرة بلورية معتبرا امساكها  
اكبر مشاكله في الحياة

..... اهلا بالغد الأجل ... أهلا بأغاني فيروز  
الصباحية ..... أهلا بالصوت العذب لمذيعة سطياف  
يوما ما قائلة لقد تحرر القدس لقد عم السلام البلاد  
العربية احررت فلسطين ولم تذهب دماء الشهداء  
سدا بقلم الكاتبة بقمبور نهاد ولاية سطياف

06

## الخاطرة رقم 02

صراع

ماذا لو جمعك اللقاء و ضميرك ..! لحبيته على  
صبره ثم قبلته على الصمت رغم قهره

ثم لصفعته صفة تفيقه من غفلته  
بعدها لجالسته وحدثه  
الم يحن وقت التحدي؟ فهل نفسي لا تعجبك والمكان  
الذي نحن به لا يمثلني ولا يمثلك  
تعال لتعلن حرباً أهلية ضد نفسك وضد كل من  
بتحليق يمنعك  
حان وقتك وقت التحدي لم اعد اطيعك ولا اطيق  
صبرك  
الحياة فضيحة ونحن ضحيتها  
كفاك احتراق دون نار  
هل تنتظر أحد يأتي ويرممك؟

07

فأنا قد نفذ ذخير دموعي على حالي وحالك



حقا تحطمت لم يعد الأكسجين ينفع قد تسلطت عليا  
الخبية والآهات تحرك أو دعني أتقبل الخسارة  
وأتخلص من تلك الأفكار التي أصبحت تزعجني  
وتزعجك فنحن الخسران لأنها معركتي ومعركتك  
سلاما عليك سلام

بقلم الكاتبة: نائلة إبراهيم/بسكرة

08

الخاطرة رقم 03. طائر الحرية

ماذا لو أنني عصفورة بجناحين، هكذا بكل بساطة  
وكل روح طفولية، متطلعة للحياة، بألواني الزاهية  
التي تحاكي زرقة السماء ورحابة الغيوم، أطيّر  
بعيدا وألقي خلفي كل الهموم، لا سقف يحبس  
وجودي ولا جدار يقف في وجه طموحي، أحلق  
عاليا بعيدا عن الحواجز والأغلال التي تكبل  
حريتي، أحوم وأناجي من هناك خضرة الحقول،  
وعبق الزهور... صديقتي الحبيبة أيتها السماء، أنت  
ستكونين رفيقتي بزرقتك لأستكشف عبرك هذا  
الوجود، سأختار غابة خضراء بعيدة عن الصخب  
وأخذ من أشجارها الفارعة منزلي لأختبئ فيه حين  
تبللين هذه الدنيا بالدموع، هل أنت أيضا حزينة؟  
أترين أيتها السماء، مهما حاولت وحلقت لحقتني  
سهام الحاقدين، وعيون الصيادين، يريدون زجي  
في قفص لأغرد ذاك اللحن الحزين، ولكني أتشجع  
وأقول: ستتحررين... ستتحررين  
بقلم الكاتبة نجاة رحيش / الجزائر

## الخاطرة رقم 04

تساؤلات لولوية

ماذا لو حبست الروح في وعاء القلب وعرفت

خواطرها وصارت تطوف حولها؟

ماذا لو أصبح الجسد كالعرجون القديم وأزدد توهجاً

؟

ماذا لو هبت نسائم الحب وغمرت عبق أريجها

الأوطان؟

ماذا لو اصابك عارض من الضيق وقبلت مالا

تطبيق؟

ماذا لو صبرنا على الشدة وكنا أشداء على الشدائد؟

ماذا لو تركت مضجعتك لقيام ليلاً بكل همة عالية

لأجل عبادة غالية؟

ماذا لو سعوا أهل الباطل لكسب الرهان وثاروا أهل

الحق كالبركان؟

ماذا لو تستيقظ في الصباح وتجد نفسك في الجنان؟

ماذا لو تعافت الجروح ولم تتعافى الروح؟  
ماذا لو أبحرت السفينة بلا شراع ولا ربان؟  
ماذا لو حولنا الإنكسارات إلى انتصارات؟  
ماذا لو حولنا الأزمات إلى نجاحات؟  
ماذا لو صنعنا من الطلاق إنطلاقاً؟

بقلم الكاتبة حليمة السعدية/ليبيا

## الخاطرة رقم 05.

مرايا الحُلم

ماذا لو لم تجرِ الأمور نحو هذا المنحى؟

ولو لم تسر في هذا الإتجاه؟؟! لو لم تكن الحقيقة  
حقيقة والواقع الرمادي هذا واقعا! وددت لو كنت  
حقا قادره على الولوج في سرداب خيالي.. هناك في  
حضن أحلامي وبين ثنايا جمجمتي..

يقبع ذلك العالم!!.. هناك حققت أحلامي وصار  
النجاح عنواني... هناك في ذلك المكان الذي  
يحوي دفاء أحبتي وأنفاس من هو على قلبي غالي  
!

هناك أتنفس الحرية ملء رئتي فتُضح في أوردتي  
دماء مشحونة بالحماس والتتوق إلى الماضي  
قدما.....

أجل في ذلك المكان الذي يسمونه خيالاً أجد نفسي  
..أنا على حقيقتي أجد أحلامي تتحقق وتبلغ عنان  
السماء بإرادة صلبها حديد أما ظاهرها فهو ألماس  
يلمع في حدقتي!!

في ذلك المكان تطير أحلامي كفراشات ملونة ليس  
من حق أحدهم أن يمسكها ببساطة لأن الدعم ينبع  
من عيون ذلك المكان ماء رقراقا !!

هناك قد سجلت أمنياتي بأقلام مدوّنة ورسمتها  
أزهارا باهية ملونة وسقيتها بحنظلٍ تحويه أوردتي  
فسعدتُ بها وسعدت بي لثمتها بعزمٍ ولثمتني عندما  
حققتها هناك على أرض الخيال في عالمي أو  
لأسميه راحتي

،متسعي الأخضر الذي فيه روعي تتجول بكم تمنيت  
حقا لو ألفيت مفتاح الولوج

ودلفت هناك إلى مستقر روعي وشفاء جروحي  
وطارت جوارحي فرحا واندثرت قروحي ...

أمنية لطيفة هي أن يتحول الخيال إلى حقيقة بينما أنا  
حالة !

في أعقاب روعي بين ثنايا مجتمتي  
ألفيت ذلك العالم فألفته!!!

بقلم الكاتبة بغدادية وسام /بلعباس

13

### الخاطرة رقم 06.

كبرنا لا نفرق بين الوهم والحقيقة ماذا لو ان  
منازل ديزني التي حلمنا بها في طفولتنا حقيقة ..  
\_عندما كنا نشاهد افلام الكرتون ونحلم بزيارتها ،  
لم يكن عمرنا سوى العامين .. معتقدين اننا سنتمكن  
من الوصول إليها في عمر العشرين كنا نخطط  
ونحلم بالمستقبل ، وكان العمر بمثابة عائق لنا  
لم نكن نعرف الامور بأتضاح ، كان يخبرنا الوالد  
أنه سيأخذنا عندما نكبر... بدل ما يترك الخيبة  
ويخبرنا أنه لا وجود لمنازل ديزني في الحقيقة ..  
كان يعلق لنا الامال..الى ان يصبح عمرنا عشرين  
ونكتشف الحقيقة لوحدنا \_ماذا لو ان الاحلام التي  
نتخيلها في دقائق ما قبل الغفوة تصبح واقعا؟ وماذا  
لو ان بوحنا للبحر بأسرارنا وخفايانا كان مسموعا  
..؟ عندما يستجيب البحر ويعانقنا بامواجه اكان ردا  
لما كتمناه طويلا يا ترى؟بات التفكير بماذا لو

يرهقني فعلا ..؟! الزهرة كانت سعيدة تلوح في  
الرياح ما ذنبها بأن تخنق وتقطف ،بمجرد اشارة  
لعقلك بأنها تناسب

## 14

الوان ملابسك؟؟ هل يداك قاتلتان ..!ماذا لو كانت  
النملة التي قتلتها عمدا حملت المؤونة الاف  
الكيلومترات لتوصله الى ابنها الذي لم يكتمل يومين  
على ولادته ..تعبت كثيرا صحيح؟

خيالي لدرجة يمكن القول الان : ماذا لو تعرف أن  
ما كنت تقرأ فيه الان مجرد افكار تراود عقلي كل  
ثانية \_ربما فارغة ولا محل لها من هذا وذاكوربما  
ايضا تعتبر خرافات للكثير ، لمن يعتبره موضوعا  
عاديا ماذا لو كانت الجمادات تتكلم .. هل سييوح لنا  
المقعد بمواجهه وهل سيخبرنا الجدار بكتمانه ،

ماذا لو انهينا بالبداية نسينا الجمادات ، وذهبنا الى  
عالم ديزني ، ماذا لو اخبرونا الحقيقة ونحن  
صغار\_ ماذا لو علمونا ان للصبر نوعان :ربما ان  
تنال



وربما ما تحلم به ليس له وجود من الأساس  
بقلم الكاتبة بو عنق لينا/ميلة

15

### الخاطرة رقم 07.

لو تحقق ذلك الحلم؟ ماذا لو استطعت فعلها؟ لو قمت  
بذاك بدل ذاك؟ لو لم أكن أنا؟ لو لم يكن لي نصيب  
في هذا الكون؟ ماذا لو كنت شيئاً نادراً في هذا  
المجتمع؟ ماذا لو سكت الجميع فجأة لسماعي؟ ماذا  
لو عشت في عالم غير عالمكم؟

كلها اسئلة تدور في ذهني وتناديني يوميا بعد  
منتصف الليل..فُتحدث تفكيرك شارد في ذهني و  
ضجة في داخلي ونزاعا بين عقلي وقلبي ..و ضغط  
ضجيج في أعصابي .. حتى معدتي التي ليس وقتها  
اطلاقا تصدر اصواتا غريبة..!

فيصل الخبر الى باقي أعضاء جسدي..

فيتجانس حينها الماء والزيت معا سواءا شئتُ ام  
أبيتُ

فأنفجر كالقنبلة فيصير النوم حينها وأطير معه  
كالخفاش لعلني أعثر على جواب ما لتلك الأسئلة..  
أعود بحضرتكم لسؤالي الافتراضي مرة أخرى..

16

لو

وهنا حتما يشعر الذي يقرأ كلامي هذا بما أقصده..

وقد يخطر ببالك أحدكم تساؤلات كثيرة عن الذي  
أود الاستفسار عنه

وأنا في الحقيقة أقصد بسؤالي هذا الكثير من  
التساؤلات مجتمعة

دعني أجيب عن سؤال ما..

ماذا لو؟

ماذا لو استيقظنا في يوم من الأيام لنجد أن جميع  
أمنياتنا قد أصبحت حقيقة؟

قد نصفق أو نبكي فرحا عندما نجد أنفسنا محاطين  
بكل ما نتمنى

كيف سيكون شعورنا حينها؟

هل سيتوقف العالم أم ماذا

نعم.. ربما يتوقف ويعلم نهاية المباراة استسلاما لهذا  
الموقف..

## 17

وربما تحدث معجزة ما فيعلن بداية الشوطين  
الاضافين..

وتكون هذه البداية حتما مختلفة عن ما يتصوره  
عقلي وعقلك..

تكون بداية العظمة والخير..

يترتب عنها شيء مميز.. شيء لا يثمره الذكاء ولا  
العلم ولا القوة ولا الغنى ولا الشهرة والجاه ولا غير  
ذلك من نعم الحياة المادية..

أتعلمون ما يحدث حينها..

ستعود الحياة لمجاريها.. سيتحول الأسود إلى أبيض

تلمس خيوط الشمس الدافئة جنبات قلبي.. تنموا  
الازهار النادرة في ساحة قلبي..  
لكن لحظة! ربما نتفائل ماذا بعد هذا؟  
هل سيبقى ذلك الفرح للأبد ونحن نعلم أن " هذا  
الوقت سيمضي " ..؟

## 18

سنعتاد عن تلك الأشياء التي حققناها وسنكتشف  
حينها أننا مع مرور الوقت نسعى بشكل مستميت  
لكل ما هو أفضل.. ونطمع دائما بالحصول على  
المزيد  
ولا نرضى عن أي وضع ونبقى دائما منشغلين بما  
لا نملكه فنشعر بعدم الرضى..  
لذا اقترب إلي لأهمس لك شيئا في أذنك..  
ستدرك يا صديقي أن السبيل لعيش حياة متزنة هو  
الإمتنان على كل ما نملك وكل ما لا نملك..

يقول سبحانه وتعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" هذا هو مفتاح الحصول على ما تريد..

بقلم الكاتبة مروة جحنين

19

الخاطرة رقم 08.

كتاباتي

الذكريات النص يعبر عن رغبة واشتياق لحارة  
التي دمرت بالحرب

ليت تلك الأيام تعود

ذكريات محطة تقف على حدود الماضي لتمنعنا  
حتى من استعادة تلك الفرحة المليئة بها، لكي لا

نذكر منه إلا حزنه، تلك الفرحة التي تحطمت بعد أن كانت بالنسبة لنا كل شيء: كنا نطمح أن تكون هي الحاضر والمستقبل، كنا نطمح أن تبقى مستمرة معنا تساعدنا على إكمال رحلتنا، تمدنا بالأمل تمنحنا الثقة بأنفسنا ومن حولنا ذكريات كانت أشبه بضوء الشمس الذي يجلي ظلمة الليل كانت هي أجمل أيام العمر عشناها بفرحة حتى ولو مضى فيها أيام حزينة عم فيها طعم الفرح يغلب كل شيء لكنه لم يستطع أن يغلب مرارة هذه الأيام، طعم الفرح الذي تذوقناه لم ينسنا شيئاً من طعم الحزن الذي نذوقه بل كان هو أساس هذا الحزن العظيم!

## 20

لربما لو لم يكن موجودا في حياتنا من الأساس لما حزننا كل هذا الحزن، فكون فرح ماضيك هو نفسه حزن حاضرك ومستقبلك ألم عظيم!  
تاقت بنا الأقدار وأصبحت أيامنا مجرد ذكرى عابرة.

بقلم الكاتب سامي سادات /السودان

21

الخاطرة رقم 09.

02 :24 pm

ماذا لو أن رسولنا حيّ في زماننا هذا، كمثل ما  
أحبه قلوبنا دون أن تُجالسه وترى ملامحه الجميله،  
كشعره، وخدّيه، وطوله، ف سبحان الله من زرع  
حُبّه بداخلنا وغريزةً، وخير أمتّه، فوالله لتشهد

أصابني العشرة بأنني ما أفضل إلا زمانه، ولو  
خيرتُ بين زمانه وزماني هذا لأخترته، فأفديه بأبي  
وأمي، فوالله لو كان عائشاً لمّ سمح لأمته تمرح  
وتلعب على حساب ديننا الحنيف، لمّنع ارتكاب  
المعاصي، وجمع بين المسلمين، وحارب من أجل  
أبقاء القدس بيدي المسلمين، وألقى الدروس على من  
لقبهن بالمؤنسات الغاليات وأنهن وصيته، ل قال لهن  
بأن الحجاب لا ينقص من جمالهن شيئاً، بل يُزيدهن  
جمالاً، وأنه يوم الحساب يُريد أن يلتقي بأمته الذي  
لم يراها في الجنة وأنه شفيعنا وحبينا

22

ف ماذا لو أن كل منّا تتقف في دينه وباع دُنِيته  
ليشتري الفردوس، سنظل نتمى إلى حين أن نغرق  
بين امانينا

بقلم الكاتبة فاطمة العمري/الاردن



23

الخاطرة رقم 10.

في قلبي امنية / ماذا لو تحققت امانينا يوما  
تم ماذا لو عشنا حياة بدون احزان واشرقت شمس  
الحق يوما  
هي فقط مجرد كلمات عالقة بين طيات المستحيل أما  
الواقع غريب

نتخيل ومن ثم نتخيل ولا ندري إلى متى  
الكثير والكثير ومن التساؤلات طالت مخيلتنا  
هل نحن نعيش الحقيقة أم نتهرب من الآلام لنعيش  
الهناء  
في مخيلتنا ملكنا الدنيا وعمرت قلوبنا ضحكات في  
الواقع ماهي إلا دموع  
فحسنا بالظن بالأيام لا طالما أوجعتنا وكسرت قلوبنا  
طيبة دون رحمة  
ثم ماذا لو كل القلوب تمنى لغيرها ما تمنته من نعيم

24

ومن ثم ماذا لو زالت الأحقاد والأحساد من قلوب  
البشر

لنعيش في سلام

ثم ماذا لو زالت الفروق وصار الكبير والغني  
يراعي شعور الضعيف والفقير  
ثم ماذا ومن ثم ماذا لو فطنا من الأحلام لنعيش  
الواقع بأعيننا لا بخيالنا  
هي مجرد أحلام فرقا بقلوبنا يارحمان  
فلا مستحيلات مع الله  
سنشد الهمم ونحقق بالإرادة وبإذن من الله ما تمنينا  
فكف عن التمنى ويدك على خدك كأنك وحيد في هذا  
العالم واصنع المستقبل وحول الخيال لحقيقة

## 25

رغم الصعاب والأحقاد سنمشي بهمم وعزم ولا  
خوف سوى من الله  
قف شامخا عاليا واصنع التاريخ واقهر المرار  
وقل لا مستحيل مع الله

بقلم الكاتبة #Yela usirem

26

الخاطرة رقم 11.

..!!

ماذا لو تلك قهوة لم تتحمص على ذلك الجمر .. وتمر  
على تلك المطاحن لتصبح مسحوقا.. ثم تضع على

مصفاة ويسكب عليها الماء المغلى..؟!..هل ستصبح  
مشروبا مفضل عند الجميع؟!!

هل ستكون لها كل هذه الأهمية في العالم أجمع؟!  
يستأنس بها القارئ في كتاباته..والطبيب في  
معالجته..والمريض لتخفيف آلامه..والعاشق في  
وحدته...والدارس في تركيزه .

القهوة معشوقة الجميع...لكن لا أحد يدرك كم عانت  
حتى أصبحت بهذا القدر من أهمية..لا أحد يسرد لك  
قصتها بينما الجميع يستهلكها..

قصة القهوة مجرد طريقة لتخبرك أنك ليس من  
سهل أن تكون مميزا..ولك مكانة عند جميعهم ..  
القهوة تمهيد فقط لإخبارك أن المعاناة تجعل منك  
إنسانا لطيفا يشعر بجميعهم..وأن اليأس يا عزيزي

27

يجعل منك بارعا في كسب القلوب..

القهوة تخبرك أن تسأل المميزون دائما هل عانيتهم  
بذلك القدر حتى أصبحتم هكذا؟!!

بارعون في عملهم وحياتهم وتصرفاتهم يا صديقي..  
هم الذين سحقتهم الحياة.. هم الذين لم يكن لهم نصيبا  
من لقاصص إلا النهايات .هم الذين تناولوا الحزن  
جرعات...هم الذين عندما يضحكون يتذكرون  
الخيبات ..هم الذين توقفت بهم الحياة في  
الماضي..وبين الماضي والحياة أشياء لا تنسى ولا  
تهزم ..أنها الذكريات يا قهوتي  
"ماذا لو كان الجميع وفيّ في حبه مثل حبي لك يا  
قهوتي؟!!"

"\_مم..أنا ادمان يا حلوتي والوفاء غريزة في البشر  
وليس الجميع بشرا .."  
المذنبه

بقلم الكاتبة صفاء مسبل /بسكرة

28

الخاطرة رقم 12.

دموع من القلب

باسم اليأس الذي يغازلني من كل مكان  
باسم الألم الذي يبعث سمه في الوجدان  
باسم الحياة التي تنقش الشوق في القلوب  
ما أرى في هذه الحياة سوى تعب وشقاء  
ما أرى فيها سوى مستقبل مجهول الآفاق  
أتصفح كتابي فأجد سوى الألم بين سطور  
الصفحات

أرى في هذا الليل حزن وألم يناشد الشجر  
تائهة في دموع أمواجه تبكي الحجر  
نائمة والدموع تنزرف من العيون كالمطر  
ماذا لو بيتسم لي الزمان

ماذا لو ورود وأزهار تملأ المكان  
وتعطي لي قلبي طمانينة وارتياحا  
ماذا لو تغني الطيور لي  
وتكتب لي قصائد وأشعارا  
ماذا لو تحلق في سمائي نسور  
وانا أطيير معها وقلبي يزداد أمانا  
ولكن  
بين أنين الجراح ونار الفراق  
يبقى من يبقى  
إلا من سلم من ظلمات الدجى  
يموت من يموت



للذي كتب له الردى

دموع من القلب

بقلم الكاتبة فيروز مغني ولاية المدية

---

# ماذا لو

---

32

## الخاطرة رقم 13.

"أحببتك أكثر مما ينبغي"

ماذا لو عدنا...

أنت بجانبني من جديد تواسيني في حزني...

تربت علي كتفي وتقول كلماتك المعتادة "لا تحزني

أنا بجانبك" ...

إشتقت لكلماتك تلك كانت كالمرهم الخيالي تشفي

مافي داخلي من حزن...

ماذا لو عدنا...

تخبرني بمدى حبك لي وأخبرك أنني أبادلك الحب

أضعافه، فنتناقش على من يحب الآخر أكثر...

وفي الأخير أستسلم لكلامك وأقر أنك تحبني أكثر

مما أفعل مع أنني أدرك في قرارة نفسي أنني أحبك

أكثر مما تفعل

تسرد عليّ مخططاتك للمستقبل فأشجعك وأقول لك

كلماتي المعتادة " أنا أو من بك، أو من أنك

ستصل

إلى ماتريده يوماً"

تخبرني أني جزء من مخططاتك وأن مستقبلك لن  
يكتمل إلا بوجودي فأبتسم لك وأضغط علي يديك  
بشدة مستشعرة الأمان فيهما...

ماذا لو عدنا....

تجد رسائلي الكثيرة والمزعجة تنتظرك في كل  
صباح، لتتجاهلها وتخبرني أنك تحبني فأنسي  
بدوري سبب خلافنا....

ينام أحدنا في منتصف المحادثة ليتلقي بعدها سيلا  
من اللوم والعتاب...

ماذا لو....

فلنعد فقط هذا الخصام طال وأظن أن القلب لا  
يتحمل غيابك، ينتظرك كل يوم بأمل أن تعود، فقط  
تعود حتى وإن كان يعلم جيدا أن ستتركه مجددا هو  
فقط يحبك لا تخذله

بقلم الكاتبة بولعراس صفاء/ الجزائر

## الخاطرة رقم 14.

ماذا لو عاد منتظرًا؟؟ -

-مَاذَا لَوْ جَاءَنِي الزَّمَانُ مُعْتَذِرًا وَالْقَى بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ  
 ثَمِينٍ وَخَضِرًا، هَلْ تَرَانِي أَنْسَى تِلْكَ النُّدُوبَ وَلَهُ  
 أَغْفَرًا..؟؟ هَلْ أَلِينُ لَهُ وَعَنهُ لَا أَتْمَرِدًا..؟ مَهَلًا..!  
 مَاذَا عَنِ الصَّدَى الَّذِي يَهْمَسُ فِي عَقْلِي وَرُوحِي  
 صَبْحًا وَمَسَاءً.. ء يُذَكِّرُنِي بِغَدْرِكَ لِي فَكَيْفَ لِي أَنْ لَا  
 أَتَذَكَّرًا..؟ وَأَنْتَ بَوَابِلِ سَهَامِكَ سَقَيْتَنِي مَطْرًا..  
 وَسَلَبْتَ مِنِّي الْحَلْمَ الَّذِي أَزْهَرَ فَيًّا وَكَادَ أَنْ يَكْبِرًا..  
 هَلْ سَيُسَامِحُنِي هُوَ... قُلْ لِي... فِكُلْ يَوْمَ يَمُرُّ عَلَيَّ إِلَّا  
 وَذَكَرَنِي بِهِ فَأَنْزِفْ وَأَتَأَلَّمُ.. فَأَلِي مَتَى يَبْقَى لُوعُهُ  
 مُشْتَعَلًا دَاخِلِي مُتَغَلْغَلًا؟؟ فَأَنَا عَنِ نَفْسِي لَا أَعْرِفُ  
 الْإِجَابَةَ وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ!! فَالْقَلْبُ يَرِيدُ وَالرَّأْسُ  
 عَنِيدٌ إِلَى أَنْ تَلَاشَى طَيْفَهُ بَعِيدًا..! كِفَاكَ يَازِمَنَ الْغَدْرِ  
 لَا تُطَوِّقُ أَطْرَافِي أَكْثَرَ فَاكْثَرَ وَاتْرَكْنِي أَطِيرُ وَأَكْمَلُ

الطريق، فكلما لاح لي ذلك البريق تأتي إليّ  
ولجرمك تُعيد..

## 35

إلى أن أضحيتُ مريض بجل الأمراض بجل  
الأمراض في العشرينات نعم يا سادة فقد مات فيّ  
ذلك الشغف ومات.. أيا زمن هل تُوقف العجلة  
هنيهة وتعيد لي ما فات وتوقظني من ذلك السبات  
الذي جمد أطرافي وصرتُ بأي شيء لأبالي.. فمتى  
تمر قافلة الطبيب قبل فوات الأوان لأبصر ذلك  
الطيف بجميع الألوان ما عدا ذلك الأسود المشؤوم  
فذاك متروك لامحالة للغربان، فجأة خسف برق في  
الأفق وقال لي: نعم أنت محق.. ومادامت نبضات  
قلبك تدق ومادام في العمر بقية حتمًا ستصل بأبني،  
فلست أنت بالمخمور النشوان، ولست ذلك المُستسلم  
الجبان، مادام الضمير صحو فسوف تصبوا وتصبوا،  
فقد تحلى بمرّ الصبر حتى الدنيا تطلو وتعلو.  
بقلم الكاتبة رخرور نبيلة

من الأغواط

36

الخاطرة رقم 15.

ليت الطفولة تعود

ماذا لو عادت طفولتنا وعدنا للعب من جديد في  
الطرقات لوقتٍ متأخر دون خوف، نضحك دون  
شعورنا أننا سندفع أضعافاً مضاعفة من الألم، نحب  
كل ما حولنا دون نفاق، نبتسم دون تصنع ونطير من  
الفرح عندما يعطينا أحدهم الحلوى المفضلة لدينا،  
ننتظر قدوم العيد بفارغ الصبر وبكل حماس، نخلد  
للنوم وملابس العيد بجوارنا أو أحياناً لا ننام من شدة  
الفرح، نتفقدنا كلما إستيقظنا للإطمئنان عليها كما لو  
أنها طفلة .

نستيقظ في الصباح الباكر على زقزقة العصافير  
حول النافذة تهنئنا بلطفٍ بقدوم العيد .

ليتنا نعود أطفالاً نحمل روحاً خفيفة كالفراشة تحلقُ  
بخفة في السماء، ليتنا لا نعرف للحقد والكراهية أي  
معنى أو وجود .

لو كنت اعلم أنني سأصل إلى هذه المرحلة لبقيتُ

37

أضحك وألعب كثيراً وأسمح لروحي أن تحلق  
بحرية

كطائرة ورقية إنقطع خيطها وذهبت للبعيد .  
بقلم الكاتبة . ايمان حازم محمد/ العراق



## الخاطرة رقم 16

ماذا لو.... بدأت من جديد

في عالمنا المليء بالتناقضات والتحويلات السريعة  
نواجه تحديات مستمرة قد تعكر صفو الروح  
وتجعلنا نشعر بالضيق والقلق، ولكن من الضروري  
أن نتذكر أنها فرصة للتغلب على أنفسنا والنمو  
وتعزيز قوتنا ونضجنا.

وأول خطوة لمواجهة التحديات هي قبول وجودها  
وعدم الهروب منها، فعندما يواجه الشخص التحدي  
بشجاعة يبدأ في اكتشاف الحلول الممكنة، يتعلم من  
الأخطاء ويستفيد من الخبرات السابقة ويبحث عن  
الدعم والمشورة من الأشخاص المحطين به.

وهنا يأتي حديثنا عن قوة عظيمة في أعماق البشر،  
تُعرف بالإرادة تلك القوة التي تحرك الجبال وتحقق  
المستحيلات، فالإرادة الانسان هي طاقة خفية التي  
تتجاوز القدرات المادية والعقلية فهي ليست رغبة  
عابرة بل هي قرار صلب ينبع من الأعماق،

### 39

وبمجرد اشتعالها داخلنا نصبح قادرين على التحكم  
في مصيرنا.

ولتطوير ارادتنا لابد لنا من مواجهة الفشل فهما  
عنصران مترابطان في رحلة تحقيق الأهداف، فإذا  
كان لدينا إرادة قوية وثقة في قدراتنا على التغلب  
على العقبات فإننا سنواجه الفشل بروح المثابرة  
والايجابية سنستخدم الفشل كمنصة للتعلم.

لا تهاب السقوط بل كن جريئاً وثق بقدرتك على  
الوقوف من الجديد، احتضن الفشل واجعله حافزاً  
فالنجاح هو ثمرة الفشل وإرادة المقاومة.

وتذكر..... لا تتردد في بدأ من جديد

بقلم الكاتبة بلعلمي وجدان /ورقلة

## الخاطرة رقم 17 .

صعوبة البوح"

في كل مرة كان قلبي يهمس عقلي كان يبوح لي  
بأنني سأندم

إن كانت البدايات جميلة . دعنا نبدأ من جديد . نبدأ  
مرارا وتكرار . مجددا . لا أريد أن أنتهي إلا معك

لقد كان وجودنا في حياة بعض أديا . ليس بشدة  
التمسك بل بصدق الرغبة . إذ أن الطريق كانت  
متاحا للرحيل لكن كلانا لم نعبرها . فعاهدنا بعض  
عن البقاء

أنت الصديق والرفيق انت الجهات والنظر

أرفع قلمي لكي أكتب لك مايجول في مخيلتي وماحن  
له قلبي وإشتاق بعده

فماذا لو كنت شاعر فأكون أنا قصائدك؟

ماذا لو كنت جنديا وكنت أنا وطنك الذي تدافع  
عنه؟

ماذا لو كنت تائها في الصحراء وكنت أنا بوصلتك؟

ماذا لو كنت رساما وكنت أنا لوحتك؟

## 41

لم أجد إقتباسا يصفك ولا كلام يصف مدى حبي  
وعمق إمتناني بوجودك

ماذا لو تجاوزنا المنطق وتخطينا الواقع

فتسألني أنت " هل انتي بخير؟"

وأجيبك أنا "لست بخير بدونك"

ماذا لو كان فراقك كابوس وتبقى انت قرة عيني؟

قبل وجودك بدأت قصتي

وفي بدايتك نطقت أحرفي

وفي مستقبلك سطرت كتاباتي  
وفي ختام حكاياتك ثمنت أقوالي كلها  
ياسيد قلبي وحشاشة فؤادي  
يامعسكري وسكري  
ياراحتي ونعيم أيامي  
سيف قلبي المسلول  
ضماد. قلبي المقتول

42

أمسك بيدي وقل لي تعالي "لنصلي"  
أعطيني مصحفا لنقرأه سويا  
ساعدني على الخير  
كلمني عن الجنة والأهم أذكر إسمي وسط دعائك  
خذي معك للجنة  
وفي آخر رسالتي أتمنى أن تكون بخير أينما حالت  
ولتحفظك دعواتي  
بقلم الكاتبة منور وصال/الجزائر

## الخاطرة رقم 18.

على يقين

اذا لو تحقق كل ما حلمت به فلأمس؟، لكنت لان  
اسعد مخلوقات، أعلم انا الله يمهل ولا يهمل لكن  
طال انتظاري، اصبحت مثل بؤساء، شاخ بيا  
الوقت، حتى كدت أن افقد شريان الأمل، ماذا لو امر  
الله حلمي بكون ليكن، يا له من شعور لا يوصف  
بمجرد تخيله فما بالك لو كان حقيقة، قاسية هذه الحياة

اليس كذلك، مثل قلب « خائني»، لكنها تختلف عليه  
لأنها سوف تضحك لك يوماً ما وسوف تكوني  
موضوع ساعة هذا ما قالته لي رفيقتي، سوف يظل  
يوم راسخ بذاكرتي، يوم لا يغادر سقف  
أحلامي، مكانت هذه الا دعوات أمي في فجاري وفي  
جميع اوقات صلاتها، رغبة لم تكن في لحسابان، لكن  
لم يفت الأوان، سوف تكن يوماً او غد او بعد غد، لا  
لم ولن أستسلم لأنني على يقين ان امري سوف يكن  
نعم خالقي لا يضيع امل آمل،

## 44

ولا حلم حالم، برغم من إصراري عليه وطلبه في  
كل سجدة لكن الخير فيما إختاره الله لنا فحمد الله على  
كل حال.

بقلم الكاتبة سدار اسيا ولاية سعيدة

## الخاطرة رقم 19.

لو كان عندك توأم؟

• كثير من يتمنى أخا، وكثير من يذم أخاه يوما ويمدحه أياما ذلك أن الأخ أو الأخت، رفيق وعائلة خصوصا إذا تماثل الجنسان، ليكون حُسن المؤمنس لروح شديدة التشرد..



علك صادفت توأما يوما، ذكورا أو إناث ولطالما شد  
مظهرهما خصوصا إذا لبسا نفس اللبس سيكون  
المشهد شديد اللطف ذو رونق خاص، إذا ماذا لو  
كان عندك توأم؟

سأخبرك، أولا ستكونان مختلفان في الكثير ولكن  
ذلك التضاد سيكون كالإلكترون والبروتون في علم  
الفيزياء، تجاذب لا تنافر! وطبعا سيكون أمين  
أسرارك وبنفس الوقت أكثر من له فرص لتهديدك!  
لاتظن أنه طيب دائما فهو إنسان في النهاية له روح  
طيبة تهوى الشر وذلك جمال تتميز به العلاقات  
الأخوية...

## 46

للتوأم قدرة عجيبة على التواصل بالمشاعر، وما  
أجمل أن تجد من يفهك و يحس بك، ينصحك، يقسو  
أحيانا ويحن كثيرا ولا يتركك يوما إنه توأم الروح  
لا الجسد فقط إنه باختصار نعمة لاتقد بثمن.....

أليس شعورا جميلا، ربما لا يكون لك توأم لكن كن  
على يقين أنك ستجد توأما مختلفا عنك شديد الشبه  
بروحك

بقلم الكاتبة Gray Flower/تلسمان

47

الخاطرة رقم 20.

بينما أنا منعزلة في غرفتي تحت ضوء مصباحٍ  
خافت تحفني الألحانُ الحزينة وتناديني لسماعها  
فأنصتُ لها بدموعٍ منهمة على وجنتي، أنفخ في  
خصلات شعري المموج المتساقطة على وجهي

الشاحب لتتطير، أسرعت مهرولةً إلى النافذة بنية  
أخذ جرعة أمل من النسيم العليل، فبتُ احتضنُ  
فؤادي المرتجف بأصابعي العشرة وأردد كلمات  
حزينة تائهة تسربت لمسامعي "لاتخافي فقط  
رصاصة من مسدس ألعاب" لكنها قتلت قلبي  
وجعلتني كمهرج حزين غارق في اكتئابه يلقي  
النكت على الحزنى ليذهب حزنهم ولم يجد من  
يخرجه من دوامته الكئيبة.

ماذا أفعل بعد أن صرت أحاول في كل يوم أن أبحث  
عن جملة مفيدة لأقولها لنفسي، لنفسي التي أرهاقتها  
وأتعبتها كثيراً، أحاول أن أتلاعب بالكلمات لتعود  
كما كانت، أحاول أن أنسج من بعض الكلمات

## 48

الأدبية العالقة في مخيلتي نصاً طويلاً

يلامس مشاعرها لتسامحني وتعفو عني. ماذا أفعل  
وقد أتعبني البحث في القواعد الصرفية والنحوية

والقواميس اللغوية والكتب الأدبية لأعذر عن هذا  
الكم الهائل من الألم الذي سببته لها.  
لقد كنت أظم أحلامي لصدري كطفلة تحمي  
دميتها وهأنا ذا اليوم على وشك إفلاتها.  
في كل ليلة وكلما يسدل الليل خيوط ظلامه أتمدد  
على سريري بجسدٍ متعب، منهك ومتهالك بما  
قضاه في نهاره وبروح أشد إنهاكا، وفجأة خيم  
السكون على الأرجاء واستيقظت روعي التي لم  
تستيقظ منذ زمن طويل، ما هذا؟ هذه المرة تختلف  
عن باقي المرات التي دائما ماتتني بوجع شديد في  
رأسي لايزول إلا بقراص مهدئ أو حبة دواء منوم،  
كانت تشبه سيناريو طويل لاينتهي أبدا صراع دائم  
بين أبطاله فالقلب يريد والعقل يريد وأنا بينهما يكاد  
كُلي يتمزق، ثم أغفو وأنا لأدري من انتصر الليلة  
قلبي أم عقلي؟ لكن هذه المرة

49

مختلفة اختلافا واسعا عن تلك المرات، فالיום  
خرجت نفسي من سباتها وهاهي ذي تبادلني أطراف

الحديث قائلَةٌ: لن تعمل عقارب الساعة بالعكس  
ليعود بك الزمان إلى الوراء، أخبريني ياترى بين  
دقيقة وستون ثانية تستسلمين؟

بين ثلاثمائة وستون ثانية أخرى يذهب كل شيء  
هباءً منثورًا، أهذا ماتستحق نفسك في نهاية  
المطاف؟ أهذا ما أستحقه أنا؟

فوطأت رأسي باكية من قسوة كلامها، يلزمني  
عمرا إضافيا لنسيان هذه السنوات التي قضيتها  
بزمن لا يشبهني، بغابة دخلناها طيورًا مزقزقة  
وخرجنا منها وحوشا مخيفة، يلزمني قلب أكبر  
ليتسع لكل هذا الأذى المتواصل ، يلزمني الكثير  
من الإيمان والدعاء لنسيان كل ما مررت به في  
هذه الأرض، فقد أصبحت كل أصابع اللوم ترشق  
جسدي المتهالك وأصوات يملأها خنوعٌ يتكرر  
صداها في أذني بين الحين والآخر، يلزمني أناس  
أشعر معهم بالأمان وقلوب أشعر معها بالدفئ  
والحنان.

فردت عليا بصوت حنون مليء بالشفقة كأنها  
أحست بقساوة كلماتها "لازلتي تلك الفتاة التي  
لا يفهم أحد تفكيرها أو عقلها أو قلبها، فتاة ممزوجة  
بخليط من التكبر والتواضع، صاحبة عيون تدمع  
لأتفه الأسباب، البعض يظن أنك غامضة والبعض  
الآخر يظن أنك مجنونة والبعض الآخر يراك  
منعزلة بعالمك الخاص بعيدا عن هذا الكون،  
وهناك من يراك مغرورة، والذك تظنك  
مریضة إكتئاب لجلوسك المستمر أمام الهاتف،  
أما والذك فهو دائما ما يغضبه صمتك وبكائك  
كأنك طفلة صغيرة، لكن تبقي تلك الفتاة التي  
لأحد يفهمها أو يفهم مقاصد حديثها".

فاذ بابتسامة عريضة ترسم على وجهي بعد أن  
لامست هذه الكلمات قلبي فكانت كالدواء الذي  
يشفي به سقمي،

فقلت لي: "ابتسمي، ابتسمي ياسفيرة الابتسامة،  
اصنعي منك فراشة ملونة براقعة، قلبي يتراقص  
فرحا عند رؤيتك تبتمين

، لأول مرة أندھش من صلابة فتاة مثلك، فتاة رغب  
كل الصعاب تحملت.

أتمنى لو أنني أستطيع أن أقول لك كلمات جميلة  
تفرح قلبك لكنك تعلمين أن جُلَّ حروفني حزينة  
كقلبي المنكسر.

سارتي وسروري أتمنى أن تشرق شمس السرور  
لتضيء روحك وتزيل الندوب على وجهك  
اللامع، أتمنى أن لاتكوني تعيسة فالتعاسة لاتليقُ  
بك، فمعنى اسمك يتجلى على وجهك، فلاشيء  
يضاهي جمالك، فقوتكي تكمن عند ارتدائك  
للأسود وعندما تتعطرين بتلك الألحان الممزوجة  
مع عطرٍ مستخلص من زهرة اللافندر البنفسجية،  
هيا انهطي وانفذي عنك ثياب الضعف واضربيها  
عرض الحائط وتحلي بثوب القوة والصمود،  
واخبري الجميع بأنك عدتي من جديد، بأسلوب  
فريد وقلب من جديد، حتى وان خسرتي لاتجعلني  
من خسارتك فوزا لهم.

•الكاتبة: سارة عبوب

.52

الخاطرة رقم 21.

مرايا الحلم

ماذا لو لم تجرِ الأمور نحو هذا المنحى؟

ولو لم تسر في هذا الإتجاه؟؟ لو لم تكن الحقيقة  
حقيقة والواقع الرمادي هذا واقعا! وددت لو كنت  
حقا قادره على الولوج في سرداب خيالي ..هناك في  
حضن أحلامي وبين ثنايا مجتمتي..

يقبع ذلك العالم!! ..هناك حققت أحلامي وصار  
النجاح عنواني ...هناك في ذلك المكان الذي  
يحوي دفاء أحبتي وأنفاس من هو على قلبي غالي  
!

هناك أتنفس الحرية ملء رئتي فتُضح في أوردتي  
دماء مشحونة بالحماس والتتوق إلى الماضي  
قدما.....



أجل في ذلك المكان الذي يسمونه خيالاً أجد نفسي  
..أنا على حقيقتي أجد أحلامي تتحقق وتبلغ عنان  
السماء بإرادة صلبها حديد أما ظاهرها فهو ألماس  
يلمع في حدقتي !!

## 53

في ذلك المكان تطير أحلامي كفراشات ملونة ليس  
من حق أحدهم أن يمسكها ببساطة لأن الدعم ينبع  
من عيون ذلك المكان ماء رقراقا !!

هناك قد سجلت أمنياتي بأقلام مدونة ورسمتها  
أزهارا باهية ملونة وسقيتها بحنظلٍ تحويه أوردتي  
فسعدتُ بها وسعدت بي لثمتها بعزمٍ ولثمتني عندما  
حققتها هناك على أرض الخيال في عالمي أو  
لأسميه راحتي

،متسعي الأخضر الذي فيه روعي تتجول بكم تمنيت  
حقا لو ألفت مفتاح الولوج

ودلفت هناك إلى مستقر روعي وشفاء جروحي  
وطارت جوارحي فرحا واندثرت قروحي ..

أمنية لطيفة هي أن يتحول الخيال إلى حقيقة بينما أنا  
حالة !

54

في أعقاب روعي بين ثنايا مجتمتي  
ألفيت ذلك العالم فألفته!!

بقلم: بغدادى وسام/بلعباس

## الخاطرة رقم 22.

لحظات قد مضت ..

ماذا لو عاد بنا الزمن ، وعدنا أطفالا لا نرى الا كل جميل ، ولم نفكر في ذلك الوقت إلا في وقت اللعب والشقاوة ، والضحك ، والنوم ، والبراءة ، وحسن النية ، وعشوائية الاختيار .

نزرع الحب والفرح في أرجاء المنزل وطرقات الحارات ، نلعب ونركض وتتعثر خطواتنا في الحقول الخضراء ، نقطف الزهر ونصنع منه عقدا ، وإسواره ، وطوقا .

نركض وراء فراشات الحقل وقت الصباح وقبل غياب الشمس ، نعبث في مشاعر من يحاول

السيطرة علينا ، نفكر في خطط جهنمية ، نشاغب  
ونعود إلى طبيعتنا في نفس الوقت .  
ماذا لو عاد كل ذلك ونعمنا في الفكر الهادئ ،  
والأحلام البريئة ، ونسينا ما بنا من هم وتعب .  
ماذا لو

## 56

، خبئنا بعض الضحكات في الصندوق الخاص  
بالاشياء الثمينة ، لنخرجها في هذا الزمن الذي  
نعيشه حاليا لننعم بها ، ماذا لو تبدل الوقت وعدنا  
حقبة زمنية للوراء ، وتجاوزنا المكان والزمان، أو  
توقف الزمن حينما كنا أطفالا أبرياء، لكننا لم نعرف  
الحزن يوما ، وما كنا عرفنا الغربة ونحن في  
الوطن ، وما كنا شعرنا بالوحدة رغم حضور  
الجميع من حولنا ، وبعد هذا العمر الذي مررت به ،  
أدركت بأن الحياة صعبة للغاية، وإن لم أرتكز على  
سوا عدي وأنهض بنفسني ، سير ديني أرضا من هو  
أضعيف مني ، أدركت بأن الحياة خلقت لمن أرادها  
، وسعى من أجلها ، كأن تمشي في طريق الشوك

لتصل إلى الحافة الأخرى التي فيها الحصاد والخير ،  
لتحصد من بعد التعب والحزن فرحا وحباً ،  
علمت في حينها بأن لا شيء يأتي بالمجان ، وبلا  
مجهود ، وتعثر في الخطوات .

ماذا لو لم يأتي كل ذلك في مخيلتي وأنا أحتسي  
فنجان القهوة على شرفة المنزل ،

## 57

ولم تخطر تلك اللحظات في خاطري ، التي مرت  
بنا ونحن أطفالاً أبرياء التي عشناها في ذلك الزمن  
الجميل ، لكنك لم أشعر بحرقه القلب ، وضيق في  
الصدر .

أرغممتني الحياة بأن أعيشها كما هي بكل ما تحمله  
الأيام في جعبتها ، من مر وكدر ، وحزن ، وفرح .  
كل مرة أتذكر هذه اللحظات وأستعيد كل ما كان  
في الماضي وحينها أحزن وتسوء بي الحال ، ولكن  
سرعان ما أستعيد قوتي ، وأنهض بتفكيري إلى ما  
هو حاضر ، لأقدر على العيش وتحمل الصعاب  
لوحدي .

كلمات الكاتبة :- ريماء نصر الله  
البلد .. فلسطين .

.58

الخاطرة رقم 23.

يساري بألمني

ماذا لو عدتي ...

لوجدتيني انا اول من ينتظرك لاصلحتي حالي وحال

عائلتي ذهبتني من غير وداع

فكيف للمحب ان لا يشتاق؟

شوقكي طال ووجهك غاب وضحكتك ذهبت فكيف

لي الشمس ان تشرق مجددا؟ ونورها انت

ان المحبي بقاء من يحب يتعافى

فكيف لي ان اتعافى وانت

لستى معنا  
كانتِ وستضالي رغم ان الموت فرقنا  
اسمكي سوف يبقى وشم في قلبي  
عودي إلينا فكيف لك ان تعودي لنا بعدما الموت  
اخذتكي  
كم هي لعينة الموت

59

تأخذ من تحب وتترك المحب وسط صراع وضجيج  
في عقله وقلبه  
فكيف ان احارب الموت وهيا اخذت محاربتى مني  
تعمدك الله برحمته وكانت نور حياتنا وضوائها لكن  
اليوم حياتنا في ظلام  
عودي ان استطاعتي اعلم انك تريدي العودة لنا لكن  
ليس بيدك شئ  
فقد افترقنا في الدنيا وسنجتمع في الآخرة  
دعائك لك كان في يوما ما اللهم احفظها من كل شر  
اليوم إختلف دعائي اللهم ارحمها ونسيها في وحدتها

حتى في صلاتي اصبحت اخطاء في دعائي لك كم  
من مرة دعوت لك بدوام الصحة بدل من ان ادعو  
لك بان يرزقك الفردوس للاعلى رحمك الله ورحم  
روحك الطاهرة

ذهبت روحا وجاءات روحا والمؤمن بقضاء ربه  
صابر لا اعتراض لا امر الله

الكاتبة ملاك قندوز

60

الخاطرة رقم 24.

يوما ما

ماذا لو تحقق حلمي وذقت طعم الحرية، فقد كرهت  
الصّراخ تقطعت أحبالي وتلعثم لساني سئمت كثرة  
الأحاديث الداخلية، تمزقت أحشائي وهي تئن ليرسل  
لها الله نورا يخرجها من ظلمتها الأبدية، تراحمت  
الجمال داخل عقلي لكثرتها لكن لم أجد مايشبع  
رغبتني، فأحيانا تخوننا اللغة ويخدلنا قاموسنا فنعجز  
عن وصف ذلك الألم بداخلنا. جف قلبي من الكتابة  
بدون جدوى ففي كل يوم يعلو الضجيج بعقلي



وتخنقني تلك الطفلة اليتيمة بداخلي تبدو بريئة! فما  
ذنبها؟! إنهم أو غاد لا يعرفون معنا للرحمة همهم  
إرارة الدماء، يتسلون على حساب البشر وتزداد  
متعتهم كلما رأوا أرواحنا تصعد للسماء. إنني أختنق  
أحرقوا جثتي ولو ثوا رتني أصبت بالسرطان، وهذه  
يتيمتي بحاجة إليّ يكفيها أنها فقدت عائلتها وأنا  
مأواها الوحيد وملجأها، وهذا المرض فتاك

## 61

وأعلم أنه سيقضي عليّ لامحالة، فأرجوكم أسعفوها  
قبل أن يقتلوها، ألبسوها الحرية قبل أن يسجنوها،  
دعوها تصنع المستقبل قبل أن يحفروا لها قبرا  
ويغطوها.

إني فلسطين شقيقتكم...

يتيمتي هي طفلكم...

فإن تمت فسلامي لكم ...

وإن عشت فهذا بفضلكم ...

وعد مني لن أسامحهم...

وإن رفعوا رايات إعتذارهم...  
فأنا موطن المسلمين لاموطنهم...  
ومهبط الديانات لامسرحهم...  
أقولها وأنا حزينة :يوما ما سترون إبتسامتي،  
وورود البنفسج مزروعة بباحتي، وعلم الحرية  
شامخ فوق قبتي، والهتافات تعلق ساحتني، " الله أكبر"  
يردها جل أمتي، فتعلق الحمام تبشر بولادتي

## 62

، وتزهر الحقول معبرة عن بهجتني، فتكسونني  
الأبيض  
كأنها ليلتي، وينزل المطر إحتفالا بعودتي، وتصرخ  
الأوطان صرخة لرجعتني، ويرهبُ العدو خوفا من  
قوتي، فأحمد الله لتقبل دعوتي لتهدب نسائم المستقبل  
تعلق بي و بيتيمتي.  
بسمة بن عزيزة /جيجل/الجزائر

63

الخاطرة رقم 25

ماذا لو

كنت أنت سيدة نفسك ول قرارك

سندها القوي

لروحك الحبيب ولفؤادك العشيق

ليست لك علاقة بالآخرين

تسيرين نحو مسار نجاحك

محافظة على شعلة موقدك

لا تسمحى لأحد أن يخمدها  
ناجحة قوية لا تتأثر بكلام أعدائها  
صامدة في وجه الصعاب  
راقية بتفكيرها بعيدة كل البعد عن تفاهات  
ما قيل وما يقال لها  
تخططين فقط لحياتك الجديدة مليئة بإنجازاتك  
كوني أنت الأمل الباسم لذاتك.

64

كوني طموحة. كوني مفعمة بالحياة  
ضعي هدف حياتك صوب عينيك وامضي قدمًا  
من أجل الوصول إليه  
فأنت العطاء  
والبصمة الايجابية في حياتك  
فسعادتك لا ترتبط بسعادة احد  
فأنت ملكة كل تفاصيلك  
منحك الله القوة بداخلك

فأبحثي عنها وحرريها  
وافيدي مجتمعك بها.  
الكاتبة /سعاد بودراوي  
غرداية

65

الخاطرة رقم 26.

"فضفضة منهكة"

ماذا لو أعادت الايام بَعَث مواليد الفرح التي قُتِلت  
بداخلي وجعلت لي من أكفانها وشاحا أتشخُ به كلما  
عصفت بي الحياة...

أو عاد ذلك الغائب الذي اظن ان الحنين قد مزق  
طريقه إلي وجعل من لقاءاتنا المتكررة بين طيات  
الحلم عوالم رثة مرماة على حافة الابد لا تبكيها

سوى أطيافنا الهشة التي تنهك طول الوقت في  
خياطة اثواب على مقاس الشوق ثم تمسك مناديل  
الانتظار وتهم بالبكاء...

آه... إن تنازل كبريائي اللعين عن بعض من طغيانه  
وسمح لأسرى الغياب الذين لازال يحتفظ بذكرهم  
العارية في إطارات صور أثقلت كاهل مسامير  
عوجاء صدئة أن يرتشفوا جرعة من حنين لعلها  
تكون منبثا للوصال..

66.

حتى حزني الطاغي الذي يأتيني دون موعد فيعثنى  
في داخلي فسادا ماذا لو فقد طريقه إلي...؟

أم أن بصيص الأمل القابع في أعماقي يتحرر  
ويداعب خصلات روعي المنهكة...

ماذا لو زال ذلك التعب الذي قيد اضلعي وجعل مني  
كتلة متحجرة من الصمت كتمثال لآلهة مقدسة من  
زمن غابر...

هاجر علواني.

67

الخاطرة رقم 27.

ماذا لو عدت أدراجي .....

ماذا لو لم أعش تلك اللحظة العابرة التي خطفها  
القدر، ما رأيت قلبي يتخبط حزنا و ما سمعت  
صوت أنينه يشق صدري ، كنت سأكمل حياتي وأنا  
معصوبة العينين ، و الكل يمثل عليّ دور البريء و  
المحبوب، سأموت شيئا فشيئا بفعل لدغات الغدر

السّامة و أنا في ظني أنهم يسقونني حُباً ليروا  
عطشي، سأعيش عمري و و ضميري لا يؤنبني  
على احتفاظي بالسّر، سألعن أيامي و شياطين الكون  
على ذنب ارتكبه الحمقى في حقي.

ماذا لو أعتذر الزمن مني بدلا عنهم لكن له يدا في  
جريمة القتل الذي ارتكبت في حق قلبي ، لم يتوقف  
وقتها حين سمع صوت خطواتي و انا أقترب من  
نهاية سعادتني و بداية تعاستي ، كان عليه ألا  
يتركني أتقدّم للأمام ، و أرى ما رأيت حينها ، انقلب  
عرسي عزاء في رمشة عين ، انهار قصر أحلامي

## 6

و انا أراقب عن قرب مكتوفة اليدين.  
فقدت صوابي وأنا أحاول أن أمحي ما دونته خلايا  
عقلي، لكن شيئاً يمنعني، و يأبى أن يطوي صفحة  
ذلك اليوم المشؤوم ، و كل يوم يمرّ عليّ قلت في  
نفسي ، ماذا لو عدت أدراجي....  
غانية رابحي الجزائر



69

## الخاطرة رقم 28.

دموع من القلب

باسم اليأس الذي يغازلني من كل مكان  
باسم الألم الذي يبعث سمه في الوجدان  
باسم الحياة التي تنقش الشوق في القلوب  
ما أرى في هذه الحياة سوى تعب وشقاء

ما أرى فيها سوى مستقبل مجهول الآفاق  
أتصفح كتابي فأجد سوى الألم بين سطور  
الصفحات

أرى في هذا الليل حزن وألم يناشد الشجر  
تائهة في دموع أمواجه تبكي الحجر  
نائمة والدموع تنزرف من العيون كالمطر  
ماذا لو بيتسم لي الزمان  
ويعزف لي الحانا  
ماذا لو ورود وأزهار تملأ المكان  
وتعطي لي قلبي طمأنينة

71

ماذا لو تغني الطيور لي  
وتكتب لي قصائد وأشعارا  
ماذا لو تحلق في سمائي نسور  
وانا أطيير معها وقلبي يزداد أمانا  
ولكن

بين أنين الجراح ونار الفراق  
يبقى من يبقى  
إلا من سلم من ظلمات الدجى  
يموت من يموت  
للذي كتب له الردى  
دموع من القلب  
فيروز مغني/الكاتبة/ولاية المدينة

72

الخاطرة رقم 29.

روح نائمة

قبل ثلاثة أشهر من الآن ، أتذكر ذلك جيدا بتاريخ  
17 مارس ، الأجواء خافتة و السماء مغطاة بغيوم  
سوداء ، حبات المطر تتساقط هنا و هناك ، جالسة

عند نافذة غرفتي ، و أنا أحتسي تلك القهوة الساخنة  
و أبتسم ، فجأة رنُّ هاتفي ، هلمتُ إليه بخطوات  
سريعة، سرعان ما أرى رقم أختي ، لم أكن أتوقع  
أن أسمع بمثل ذلك الخبر ، أخبرتني بأن ابنة عمنا  
التي لا تتجاوز الواحد و العشرين من عمرها  
متزوجة و لديها طفل يبلغ عامين تقريبا ، ارفدت  
قائلة لي بأنها فقدت حياتها ، نعم إنتحرت في مقبل  
شبابها ، ههه لم أصدق هذا الكلام و اتذكر بأنني  
بدأت بالضحك بشكل هستيري، بعد عدة ثوانٍ  
إنهمرت الدموع من عينايا بغزارة، كيف يمكن لها  
أن تفارقنا هكذا دون وداع؟ لماذا لم تخبرنا ؟ أظن  
أنه سؤال غبي لا إجابة له ، عانت في حياتها،

72

خذلها الجميع حتى أبوها كانت تظن بأنه هو  
الشخص الوحيد الذي يقف بجانبها لكنها خاب ظنها  
فيه ، نعم لقد كان هو السبب في موتها ، هو الذي  
جبرها على الزواج من شخص نرجسي لا يعرف  
معنى المسؤولية ، هي لم تكن تريد ذلك أبدا ،  
شرحت له و أخبرته و بكت كثيرا ذلك الوقت، لكنه

لم يهتم لها و لا لدموعها، أنا لن أسامح شخصا  
جعلني أخسر عالمي الثاني ، أختي قلبا لا دما ،  
مزاجيتي و إستثنائيتي. أسأل الله أن تكون روحها  
نائمة بسلام و يدخلها فسيح جناته.

ناضور خليفة رزان/ تيسمسيات

73

الخاطرة رقم 30..

أنا و نفسي و الهوى

ماذا لو لم يخلق الألما...لم يكن هناك حزن و لا  
عتبا....

ما تجسد الغدر بشرا... يطعن كل من صدق غيره و  
على سره أتمنا... لما عرفنا يوما وجعا يو لا ذاقت  
أنفسنا من الويل نصبا... لا بكت العين شوقا و لا  
ولها... و لا قضى منها اليأس وطرا... ماذا لو لم  
يخلق الفقر و اليتيم و لا يوما عرفا... ما كان لطفل  
أن ينزف دما و يتشردا... ماذا لو لم تكن المحبة  
مصالح تجتبا... و لا أهدافا و مساعي تبتغا... ماذا  
لو لم يكن الطلاق في القرآن قد ذكرا... لما تفرق  
شمل عائلة و تبددا... لما خلق عقداً و نقصا بالذات  
دون الغير أو هما... لما بكت والدة لإبن(ت)ها  
شوقا... و لا تخلى أب عن ولده ثم مضى  
فتزوجا... ماذا لو لم تقطع صلة الرحم و بالأقربين  
كانت أوجبا... لما رأينا ولدا يرمى جنة، و لا ظهرا  
في الدنيا له تحمل و احتملا... و لا أخا لإخوانه  
البغض

و السأم أظهرا... لوسوسة الشيطان ضعيفا  
وقعا... إنهم أمام ملذات الدنيا... فباع الدين و خسر  
لذة الآخرة و الرؤيا... ماذا لو لم تكتب التوبة بعد

الخطأ... و طريق الصلاح بعد إتباع الشهوات و ما  
غوا... إلى متى سيظل الجسد عاريا... في سوق السلع  
الرخيصة يباع ويشترى بخسا... يقبض ثمنه نقدا  
ضاع الشرف و دفنت القيم.... لا صونَ عرض و لا  
حرمة جسد إحترم.... رِق اللذة و المال فريسة  
وقعا... ذهب الحياء ضاعت التريبة و فسدت  
الأخلاق وُ هدم المجتمع... نكس رأسه إستحياءا  
يقلب كفيه بلا حول و لا رشدا... ما للسجين في يد  
سيافه سوى معجزة تقلب الموازين عقبا... بيكي  
القلب قبل العين لما يُشاهدُ و يُرى... عاجزا ينتظر  
الفرج به تَقَرُّ المنى.... و تُسرُّ به الروح  
طربا..... ماذا لو لم نكن رِق المعاصي و إتباع ما  
حظرا... ماذا لو نفتعل السيئات جرما و صم عار بنا  
إلتحفا..... لسلم العيش و صلحت الأمم... ما ضل  
صاحبكم و ما غوا.... عن طريق الحق ما حاد و لا  
إبتعدا... ما قلدنا لما ألفينا عليه آباءنا... و ما كنا  
للجهل تبع صم بكم

عمي كأن بني آدم يوما ما عقلا.... لإجتبينا من  
الحسنات ما ثقلت به صفائحنا و ارتجت لوقعه  
صحائفنا.... لخفنا من نار جهنم و على كلمة التوحيد  
يوما ما إختلفنا و عهدا برمش العين نقصا.....

بشاعة. س. راسيل / الجزائر



## الخاطرة رقم 31.

ماذا لو لم ينشغل الكل بالبحث والتنقيب عن عيوب  
من حولهم؟

ماذا لو كان جميعهم قلوبهم متحدة؟

ماذا لو مسح الكل علي بعضهم وخففوا عنهم ثقل ما  
يحملون؟

ماذا لو أكرم الجميع بعضهم بحسن الظن؟ بتلك  
الروح والنفوس الطيبة؟

حقا اخبروني كيف ستبدو الحياه؟ كيف ستكون  
الحياة؟ وكيف ستمر؟

حينما تمسح عن أحدهم تلك الدمعه التي تود ان تتخذ  
سبيل لتجري عليه .

لو اننا حينما نرى انكسار بعين أحد منا فلم لا نجبره  
ان نقف الي جواره .

ماذا لو تكافل بعضهم بعضا واعان بعضهم لبعض؟

و عملوا علي رسمه البهجة والفرحة التي قد  
اضاعها اغلبهم! و اصبحوا يتوارون عن الانظار .  
مؤلم حقا ويقطع القلب حينما ترى ذلك الاستعلاء  
والتكبر علي بعضهم يتنافسون علي دنيا لن ينالون  
منهم سواء شبر منها ليسعهم ويسعى ما يحملون من  
اوزار .

ترى هل اعددنا الي ذلك البيت الذي سننزل فيه هل  
قمنا بتجهيزة حتى ننزل به مطمئنين ؟ هل أصبح  
يحتوى علي كل سبل الراحة ؟ هل سيروق لنا ؟  
ماذا لو قضينا علي كل سبل التعاسة؟

ماذا لو استطعنا ان نفرش الارض ورد لمن يملكون  
روحا طيبه ولسانا لا يؤذى وعقلا حكيما؟

ماذا لو تفقدنا المتعفين من الناس ؟ وعدم احراجهم  
بسوالنا بل نكرمهم فورا رؤيتنا لهم

حقا ستغدو الارض واسعه والنعم ليست في زوال .  
افراح عمر عبدالقادر عبدالرحمن//السودان

## الخاطرة رقم 32.

### معاطف الأمل

تمطر السماء بغموض شديد . كما لو أنها قد أثقلت  
بالهموم وذاقت ذرعا بما تحمل . لم تعد الشمس  
تشرق كسابق عهدها . لا أدري هل بهت نورها ؟ أم  
أنا الذي إنطفئت . إكفهرت السماء وإمتلئت بالغيوم  
، هبت رياح اليأس فارتدى الجميع معاطف الأمل  
، إلا أنا فقد ضيعت ما تبقى لي من عمري بعض  
السنين تعد على الأصابع ضيعتها بين الشكوة  
والتذمر .

ماذا لو تعود الأيام الجميلة التي تمنيت فيه أن ألعب  
حتى أتعب ولا أحمل وزر أي شيء أريد فقط أن  
أعيش . ماذا لو بيتسم لي القدر مرة أخرى لأمتطي  
فرسي وأتوجه نحو مستقبل أفضل ، أداعب أطياف  
الأمنيات كما يفعل أقراني . ماذا لو لم تبتر ساق  
الأمنيات لكنت سأجري في الشوارع كقاتل مأجور  
. ياله من حلم !

أما واقعي فقد إمتلىء كيانني بالفشل الذريع , فلم أعد  
أبحث عن لذة الحياة تائه في الظلام أسير

79

ولا أدري أين المستقر , آخر ما فقدته هو قلبي في  
إحدى أزقة شوارع باريس عندما رأيت تلك الجذابة  
صاحبة الإبتسامة الساحرة والشعر الأصفر ولون  
عينيها كان يتحدى العالم بجمال رونقه .  
مهيرة باشا ولاية تبسة الجزائر

## الخاطرة رقم 33.

" ماذا لو كانت الأغصان "

داهمتني أصوات كثيرة حينما كنت أجلس بمفردي  
منتصف الليل و أثارت فضولي همسات تحمل في  
طياتها شعور التغيير نحو الحياة وهي تشير إنتباهي  
بعبارة "ماذا لو" التي أحسست أنها ستعبر عن الكثير  
فقلت بتأني : لا وجود لظلام غطى الدنيا بأكملها إلا  
و اندلع منه نور يمدده ، لا وجود لأحزان غطت  
قلوبنا إلا التي شعرت بالخذلان، ما من كلمات غابت  
عن ذاكرتنا و غابت في الذهيان ، ما من أغصان  
إنكسرت إلا التي يغييها النسيان، سقوطنا لا يعني أن  
هناك شيء سيتغير؟ هنالك من سيكمل هذه الطريق  
، النجوم تنير في السماء وكلمات الحياة تسري على  
ألحان البكاء، طرف الشعور يرسم للحرية جناح و  
يحدد مصيرنا أما آخر يغلق القفص جيدا و يجعلنا

كالسجناء، ماذا لو قد كان! كان أيها الزمان سنجعل  
هذه الدموع و الأحران في عالم النسيان، سنبنني  
عالمًا كأزهار البستان و سنحذف كتبًا بلا عنوان،

## 81

ماذا لو خانت القلوب و ذابت الشموع؟ ماذا لو  
ذبلت الزهور التي كانت تغطي طريق العبور وكأنها  
لتحيا يجب قول كلمة المرور؟، ما هذه الأسماء و ما  
هذه السطور! لك هذا أيها الزمان و المكان و الفكر  
و النسيان، ما عدت أحتمل ما أقول و كأن عقلي  
مشلول! اه لو يفهمني إنسان لعرف لذة الحياة الآن،  
ماذا لو إخترنا طريقا اخر لا يقبل ذبول الزهور،  
ماذا لو كنا في عالم الخير و السرور، ماذا لو كانت  
الأغصان ، الأغصان التي نمت دون بذور ...

رباح هديل/ قسنطينة

## الخاطرة رقم 34.

هربت مني الكلمات  
و اختبأت الحروف و تناثرت الاوراق  
لم أجد ما أروي به كالعادة أسقامي  
لم أجد حروفا توثق احداثا تجري في أنحائي  
أحس أنني أختنق من هذا العالم  
أحس أنني لا أتحمل مزيدا من الألم  
أحس أنني لا أريد إلا أن أرحل  
و أفارقكم فلعل الإنسحاب أجمل  
يا أصدقائي...  
أجربتم من قبل شعور أن تعاقبوا لذنوب لم تقترفوه؟!!

أم أن تكونوا ضحايا لخطأ لم ترتكبه؟!  
أجربتم تلك الرغبة في الصراخ أثناء تلك الضجة...  
أثناء تلك الشجارات تلك الحروب..  
أجربتم كل هذا يا أصدقائي؟!

### 83

أتدركون أن هذا يجعلني أختنق؟!  
أنني مللت من تحمل أخطاء و ذنوب لم أرتكبها  
أنني مللت من كوني فردا من أفراد هاذي العائلة  
مللت من التظاهر أنني بخير  
من أن أبتسم رغم أن داخلي نارا تحترق  
من أن أحاول النسيان و المواصلة رغم أنني تعبت  
جسدي مرهق و نفسي متعبة  
مللت من إهدار وقتي في محاولة إثبات حسن  
نواياي  
ففي النهاية سيفهمون حسب نواياهم  
و من أقنع و أسامح ففي النهاية سيرحلون



في النهاية لن يفهمك أحد  
مللت من هاذي الحياة التي أعيشها أحارب الحزن  
كل ثانية  
أحارب الألم و الدموع كل ليلة  
فهدوء الليل أثبت لي أن الضجة بداخلي و ليست من  
حولي

84

يا أصدقائي لو تعلمون حجم تلك الغصة في قلبي  
و حجم ذاك الألم الذي يسري في جسدي  
لو تعلمون كم أرغب في الرحيل يا أصدقائي

بقلم الكاتبة شناز الجزائر

## الخاطرة رقم 35.

اقلام من الماضي

سمعت أنهم قالو عني كلاما

لايسر العباد ، في قلوبهم مرض عضال قالو عني

يتيمة فنفضت العجاج عني أقوم أمشي في ظلام

النهار الذي ملأه عسف البشر ، عرقلو طريق

أحلامي فحطمو زجاجي ، و وضعوا إسمي على

مقبرة فككببو. علي ترابا

تركوني كئيبية بين جدران التراب ، نسو أنهم فوضو

حياتي فلم يتركوا لي ملجأ لأشتكي له همي ،

فوضعت سجادا لأركع فسمعت ضجيجا وسماء  
ضباب ، فقالوا إنها ملحة بدينها تنافق بوجهها  
، فقامت أذرف دموعا متممة بين نفسي سأخبر  
الله بكل شيء ، رافعة يداي ماسحة حبر الدموع  
شاكية لله، ماذا لو صب علي كوب ماء فرأيت  
شهاب المنية بين عيناي

86

يصبغها لون أبيض، فصفيت قلبي وابتعدت عن  
الصبح الصاغر أشاهد من بعيد شقاء شعور  
الشطط نسو أنهم في سهو الدنيا لاهية قلوبهم .

فلاحي مريم سطيف

## الخاطرة رقم 36.

«تأهه»

بين الشيطان والملاك أنا تأهه ...

ما هذا الوضع الذي أعيشه ... لا أشعر أنني بخير  
البتة هناك غصة في قلبي تؤلمني وبشدة ... اهو  
خطأ قديم يمزق قلبي .. ألسن السيئة بينكم ،لماذا  
أشعر بكل هذا ما هذه المهزلة التي اعيشها .. فالعقل  
يذنب والإعدام يكون للقلب .. في داخلي شخصان  
أحدهما سيئ ،خائن ، مخادع ، شيطان لعين ،

والثاني جيد ، وفي ، صادق ، ملاك جميل .. وبقيت  
تائهة بينهما ... يؤلمني ذلك الضجيج والصراخ الذي  
يدور في عقلي بينهما حقا علي قتل أحدهما لا  
احتمل لقد اعدموني سهرا ... لا أحتمل كلاهما فهما  
متناقضان .. تماما كالنار و الماء .. لا مكان للإثنين  
على أحدهما الموت لكي أرتاح .. في حال نجحت  
خطتهم وفشلت انا سيكون الإنتحار الملجأ الوحيد أو  
على الأقل هذا هو الخلاص الوحيد من كل تلك  
الأوجاع .. الصرخات في عقلي التي تسرق نومي

...

88

فماذا لو كنت أملك حق الإختيار؟

.. لتركت ما يوجعني

رفيدة براى

## الخاطرة رقم 37.

## الحياة بلون الخيال

كيف سيكون اللقاء بعد كل هذا الغياب ليتنا نسبنا  
الماضي وبدائنا صفحة دون عتاب مع والوقت  
سندرك ان لحضنتناستبقى مجرد ذكريات ان عشنا  
بهدف زرع البسمة اينما كنا دون مبالاة كيف  
ستكون الحياة الفراق في الدنيا أمر حتمي لا ثاني له

إن لم تفرقنا الموت ستفرقنا ظروف الحياة ماذا  
سنجني من الكراهية والحقد سوى الألم والخيبات  
ليت الحب يصبح عنوان الحياة التسامح نور الذي  
يضيء أرجائها لكل يوم حكاية مختلفة تختلف بزمان  
والمكان ولكل بداية نهاية غير متوقعة البدايات تخلق  
لنا ذكريات جميلة والنهايات تقتل بطريقة أليمة ماذا  
لو تغضبنا عن مشاكل سببت لنا الفراق واحتفنا  
بأمل يجدد فينا الحياة مع مرور الوقت نقابل عدة  
أشخاص منهم من يكمل معنا الطريق ومنهم من  
يشكل مع ارواحنا فريق منهم من يزرع بقلوبنا  
صدق الرفق والبريق ان حقنا الامل في كل حين

## 90

الخيانة الكذب والخداع الذي لا ينسى بمرور قرون  
كيف سنكون الحب ليس له ثمن والثقة تبني علاقات  
بمرور الزمن لكل شخص ولكل حكاية اثر أن أصبح  
الحب دون مقابل ينتظر ستكون الحياة مفعمة بالأمل  
ماذا لو عشنا ببساطة دون تكليف وبلا باقة المميزين  
في حياتنا نادرون ومن ينتظرون سقوطنا كثيرون  
كلنا نطمح لتغير لكن ليس الكل له نفس التأثير ليتها

تكون دنيا المودة والمحبة ماذا لو كان كل هذا حقيقة  
لاخيال

سارة قبلي ولايه سيدي بلعباس

91

الخاطرة رقم 38.

فقدان الأحبة

العزير ذهب و القبيح لا يزال

قلوبنا انجرحت من كثرة فقدان

أرواحنا انقسمت من شدة الآلام



دموعنا نزلت و شكلت وديان  
الكبد مسه البرود و اغمي عليه من لذة الحياة  
اشتقنا الى الحبيب و طال شوقه في الحياة  
ماذا لو كان الفقدان شيء يحمل و يطاق  
لكان الوجد و الحرمان زال  
سئنا من صدمات الأقدار  
ماذا لو كان القدر يختار لكان راحة لنا في المطاف  
لكن ما عسانا إلا أن نرضى بما كتب الله

92

صحيح أن وجد الألم يبقى ألم مهما طال  
أنفسنا ضعيفة في. الايمان و كذلك في الرضى  
لكن الى متى نبقى في هذا الحال ؟,  
الى متى نستبعد و نرفض قضاءك يا الله  
إن رحيلهم أخذ منا الفرحة و راحة البال يا الله

لا تلمنا على ما فعلناه بالأمس من الرفض  
سلسبيل قرافة سكيكة

93

الخاطرة رقم 39.

ماذا لو أخبرتهم من أكون؟  
ومحوت عنهم هو اجس الظنون  
ولو أتركهم ينتظرون؟

هم ماذا يعتقدون؟  
أيعتقدون أنني معجونة بالشقاوة؟  
أني للبؤس عنوان  
أني عنوان الطراوة  
أن الصمت ضعف  
أن للعين غشاوة  
كيف يحكمون؟  
ماذا لو يعرفون؟  
كم أعاني لأكون أنا  
بكم أجتهد لأراهم هم؟

94

حين يكسرون القلوب والحجارة  
ألا يعلمون أنها دنيا دوارة  
حين يحطمون الأفئدة  
حين يلوون الأعمدة  
أنها ستسقط عليهم اليوم أو غدا

ماذا لو أخبرتهم؟  
أن في كتاب الحياة  
للحقد والغل صفحات  
أني قارئة  
وأنها سنة الآهات  
واني لا أكره الكارهون  
فلماذا يتحملون عبئا ثقيلا؟  
ويصمدون طويلا؟  
إني أحفظ المسرحية  
وطريقة تفكير كل ممثل وعبقرية

95

فالسيناريو قد تكرر  
وأصابني بالضجر  
إن أرض المسرح هشة  
والفناء يأتي بطشة  
وتسقط الاقنعة نعشا

ثم اعترفت أنهم بارعون  
و أهديتهم شهادة التمثيل الملعون؟؟  
وأنا أجدت تمثيل تصديق التمثيل  
أني للأخرى تكميل  
أني قانون بلا تأصيل  
كيف كنت وكيف قررت أن أكون؟  
أني بقايا  
أني شظايا  
عقد أصابه الجنون  
الكاتبة: \*قصار خيرة ولاية الجلفة\*

96

الخاطرة رقم 40.

ماذا لو عادت الحياة كالسابق  
وتعود قلوب الناس دافئة وبيضاء وتتحسن هذه  
الحياة  
من غرور وأنانية إلى محبة وثقة

ويصبح الناس يحبون بعضهم  
والجيران قرييون منك  
ترتسم بسمة عالية عند رؤيتك مع تحية  
صادقة  
ومن ثم تختفي تلك الوجوه  
المزيفة  
وتظهر تلك الوجوه المليئة بالأمل  
والفرحة  
و يعود الأقرباء إلى زياراتهم في المناسبات  
مع ضحكات اجتماعاتهم مع بعضهم

97

البعض  
ليتغير عالما ويصبح آمنا  
ويكون الاحترام بين كل صغير وكبير والتقدير  
لكل رجل وامرأة

أتمنى أن يعد ذلك الاحساس بالفقراء  
والتصدق عليهم  
مع بسمة ترجعهم من ظلمات الأرصفة إلى  
نور الإنسانية  
تغير العالم وتغير معه  
الناس  
ولن يعودو كما كانوا إلا بحدوث معجزات  
تغير من تفكيرهم  
لنبقا نحن نتمنى  
ذلك.  
ساكري أشواق/ الجزائر

98

الخاطرة رقم 41.

ماذا لو لم ترحلي؟  
يقول شاب بعد إنتحار والدته:

هل كان يجب أن ترحلي؟

لماذا لم تستمري من أجلي؟

قد رحلت مبكرا يا أمي، أعلم أنك تعذبتني

و لم تمنحك الحياة غير الهموم و التعب و لكن لبيتك  
حاربتني

قد جعلت مني مريضا و مكتئبا و سجيناً للأمراض  
نفسية لعينة لبيتك استمريتني

أتذكر ذلك اليوم حين وجدت السكين بين يديك

و الدم يملئ المكان... لم أستطع الإدراك

كنت صغيرا جدا وقتها

أرى أبي يحمك و يكرر لما فعلت هذا، إلا أن الحياة

منحتك فرصة أخرى حينها

لكنك كررتها،

99

و هذه المرة الموت استجاب لك

و كأنك ناديتيه و ردد أنا حاضر هنا من أجلك



قد حاربتني من اجله يا أمي و لم تحاربي من  
أجلي....

لماذا أتيت بي إلى هذا العالم ثم تركتني وحيدا  
كنت لأرحل بك بعيدا  
كنت لأجعلك نجمة لا تنطفأ، كنت لأكون سعيدا  
اليوم بالرغم من كل هذا النجاح الذي وصلت له إلا  
أنني فقدت طعم كل شيء، لن أستطيع أن أكون  
مجددا

ما ذنبي أنا؟ فقدتك و فقدت نفسي معك ...  
أصبحت بلا إحساس و لا أستطيع أن أشفق على  
أحد

أصبحت جثة للأبد  
إخترتني الموت وإخترتني سجيناً للحياة، فماذا بعد ؟  
لا شيء ، رحمة لك و ليكن لقائنا قريب و ليكتب لنا  
رب السماء في الجنة عمر جديد.

بن حموش شيزة/بجاية

## الخاطرة رقم 42.

" جَفَاءُ أَهْلِ الْهَوَى "

وقد قلتُ في سبيلِ عوفِ الحبيبِ أنا: "هجرتني  
وهجرانك يؤذيني، نسيتهُ ونسيانك في الحياة  
يخيفني، فمن ذا الذي مثلك يُسقيني؟"

تسألني عن أصعب شعور في الدنيا ما هو؟  
سأقول لك: أن تشعر بأنك شخص يهونُ عليه من  
طرفِ شخصٍ منحتَهُ في الحياةِ حياة!  
تتأهت المسافات بيننا، صيرت الدنيا كلاً مناً في بلاد،  
بعدَ ما إنسرى حجابُ التمثيلِ والاصطناعِ فَبِتُّ في  
الأسى غريق.

بزغ فجرُ الجفاء في عينيهِ لامعًا، فراح يحدّق بعيني  
 والنكران في ملامحه ظاهرًا، تشتت أحرفه وخائنه  
 كلماته، فبنظرةٍ مني لملمتها وبلغت العيون دونتها  
 وترجمتها، فبان سيفُ الحقّ للوصالِ قاطعًا، ونزع  
 القناع مرتجفًا باسم الإحنة ناطقًا، خفق قلبي بسرعةٍ  
 خوفًا على تمزق شرابيبي لطفًا، مشاعرٌ يُضني لها  
 فؤادي حسرةً على من أفلت بأناملي وهاجر، تبرأتُ  
 عن كياني فأنا لستُ أنا.

بقلم نهاد دهيمي

## الفهرس

- 01/ نهاد قمبرور/سطفف
- 02/ نائلة ابراهفم/بسكرة
- 03/ نعاة رحفش/الجزائر
- 04/ حلفمة السعدفة/لفبفا
- 05/ بغدادف وسام/بلعباس
- 06/ بوعنق لفنا/مفلة
- 07/ مروة جحنفن
- 08/ سامف سادات/السودان
- 09/ فاطمة العمرف/الاردن
- 10/ Yela usirem
- 11/ صفاء مسبل/بسكرة
- 12/ ففروز مغنف
- 13/ بولعراس صفاء

- 14/ رخرور نبيلة
- 15/ ايمان حازم محمد/العراق
- 16/ بلعلمي وجدان /ورقلة
- 17/ منور وصال /الجزائر
- 18/ سدار اسيا /سعيدة
- 19/Gray fleurs تلمسان
- 20/ سارة عبوب
- 21/ بغدادي وسام /بلعباس
- 22/ ريما نصر الله /فلسطين
- 23/ ملاك قندوز
- 24/ بسمة بن عزيزة جيجل
- 25/ سعاد بودراوي غرداية
- 26/ هاجر علواني
- 27/ غانية رابحي
- 28/ فيروز مغني /المدية

- 29/ ناضور خليفة رزان/تيسمسيلت
- 30/ بشاعة س. راسيل
- 31/ افراح عمر عبد القادر عبد الرحمن /السودان
- 32/ مهيرة باشا/ تبسة
- 33/ رباح هديل/قسنطينة
- 34/ شناز /الجزائر
- 35/ فلاحى مريم /سطيف
- 36/ رفيدة براى
- 37/ سارة قبلى /بلعباس
- 38/ سلسبيل قرافة /سكيكدة
- 39/ قصار خيرة/ الجلفة
- 40/ ساكرى اشواق
- 41/ بن حموش شيزة
- 42/ نهاد دهيمي